قوله وحسنا اولئك رفيقا قال القاضي معنى التبيين ورفيقا نصب على التمييز او على الحال انتهى قوله وسعت احاطت قوله كل شئ موجود قال القاضي في الدنيا المؤمن والكافر بل المكلف وغيره انتهى قوله فسأكتبها فسأثبتها في الاخرة قوله يتقون قال القاضي الكفر والمعاصي انتهى قوله الزكوة قال القاضي خصها بالذكر لانافتهم ولانها كانت اشق عليهم انتهى قوله بآياتنا يؤمنون قال القاضي فلا يكفرون شيئا منها انتهى قوله الذين يتبعون قال القاضي مبتدأ خبره يأمرهم وخبر مبتدأ تقديره فحق الذين يتبعون الذين يتقون بدل البعض او الكل والمراد بمن امن منهم محمد عليه السلام انتهى قوله الرسول النبي قال القاضي وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد انتهى قوله الامي قال القاضي الذي لا يكتب ولا يقرأ وصف به تنبيها على ان كماله معجزة مع حالة حدي انتهى قوله مكتوبا قال القاضي اسما وصفة انتهى قوله ويحل لهم الطيبات الطيبات ما لا يستقذره الطبع السليم والخبيث عكسه وبهذه الاية استدل ابو حنيفة على حرمة اكل دواب البحر سوى السمك قال القاضي كما حرم عليهم كالشحوم انتهى قوله الخبائث قال القاضي كالدم ولحم الخنزير والكلب والرشوة انتهى قوله ويضع عنهم قال القاضي يخفف عنهم ما كانوا به من التكاليف الشاقة كتعيين القصاص في العمد والخطاء وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض موضع النجاسة واصل الاصر الثقل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه من الحراك لثقله انتهى قوله وعزروه قال القاضي وعظموه بالتقوية وقرئ بالتخفيف واصله المنع ومنه التعزير انتهى قوله انزل معه قال القاضي

اي مع

اي مع نبوته يعني القرآن وانما سماه نورا لانه باعجازه ظاهر بنفسه مظهر غيره او لانه كاشف لحقايق مظهر لها ويجوز ان يكون معه متعلقا بانبعوا اي اتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي فيكون اشارة الى اتباع الكتاب والسنة انتهى قوله هم المفلحون قال القاضي لفازوا بالرحمة الابدية ومضمون الاية جواب دعا موسى عليه السلام انتهى قوله جميعا حال من اليكم قال القاضي لخطاب عام وكان رسولا الله مبعوثا الى كافة الثقلين وسائر الرسل الى اقوامهم انتهى قوله الذي له ملك السموات قال القاضي صفة الله وان حيل بينهما بما هو متعلق المضاف اليه لانه كالمتحد به او مدح منصوبا او مرفوعا او مبتدأ خبره لا اله الا هو انتهى قوله لا اله الا هو قال القاضي وهو على الوجوه الاولة بيان لما قبله فان من ملك العالم هو الاله لا غير انتهى قوله يحيي ويميت قال القاضي مفيد تقرير لاختصاصه بالالوهية انتهى قوله وكلماته قال القاضي ما انزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووحيه وقرئ وكلمته على ارادة الجنس او القرآن او عيسى تعريضا لليهود وتنبيها على ان من لم يؤمن به لم يعتبر ايمانه وانما عدله عن التكلم الى الغيبة لاجراء هذه الصفات الداعية الى الايمان به والاتباع له انتهى قوله قالوا وانما عدله عن التكلم الى الغيبة والقياس ان يقال فامنوا بالله وبي بعد قوله اني رسول الله اليكم قوله لعلكم تهتدون قال القاضي جعل رجاء الاهتداء اثرا لبيانه تنبيها على ان من صدقه ويتابعه بالتزام شرعه فهو يهتدي لا محالة انتهى قوله الامي قال القاضي لانه ما بقي على ما ولد عليه لان الكتابة من اعظم المعجزات وقيل لانه نسب الى ام القرى يعني مكة لان اهلها اول من اسلم وقيل لانه نسب الى الامة لانه بعث من بينهم انتهى قوله الذين يؤمنون قال القاضي لما بين ان من اتبعه فاز بالسعادتين وصف جماعة من اتباعه بالاهتداء بهديه والعمل بما في كتابهم من نعته وامره بالقول بالحق والعدل فيما بينهم وبين ربهم وبين الناس انتهى قوله وقطعناهم قال القاضي صيرناهم انتهى قوله اثنتي عشرة قال القاضي بدل من الهاء والميم في قطعناهم بتقدير اثنتي عشرة فرقة او حال بتقدير مفرقين او تمييز بتأويل قطعناهم بان جعلناهم انتهى قوله اسباطا قال القاضي بدل من اثنتي عشرة او صفة لامما او تمييز لاثنتي عشرة على ان كل واحد منها اسباط انتهى قوله امما قال القاضي بدل من اسباطا او صفة لها انتهى قوله ان اضرب قال القاضي على ارادة القول او لان الايحاء فيه معنى القول انتهى قوله انبجست قال القاضي انفجرت انتهى قوله اثنتا عشرة قال القاضي على عدد القبائل انتهى قوله عينا قال القاضي تمييز انتهى قوله مشربهم قال القاضي موضع شربهم انتهى قوله وظللنا عليهم قال القاضي بالغمام انتهى قوله المن قال القاضي ترنجبين انتهى قوله والسلوى قال القاضي طير يشبه السماني انتهى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم قال القاضي على ارادة القول انتهى قوله وما ظلمونا قال القاضي بما فعلوا انتهى قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال القاضي بتعريضها للعقاب انتهى قوله واسئلهم قال القاضي توبيخا لهم وتقريرا لما عرفوا من قصتها انتهى قوله القرية قال القاضي هي بيت المقدس او اريحا او انطاكية او قرية بين مدين والطور انتهى قوله حاضرة البحر قال القاضي قريبة منه انتهى قوله يعدون في السبت قال القاضي يتجاوزون ما حد لهم فيه من الاصطياد بالحيل انتهى قوله شرعا قال القاضي ظاهرة على وجه الماء انتهى قوله يوم سبتهم قال القاضي يوم تعظيمهم امر السبت انتهى قوله لا تأتيهم قال القاضي مثل ذلك البلاء نبلوهم نعاملهم معاملة المختبر انتهى قوله بما كانوا يفسقون قال القاضي بسبب فسقهم وموجب لصلاحهم ح معاشهم ومعادهم وقيل كونه

Copyright Beijing University 1953

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)